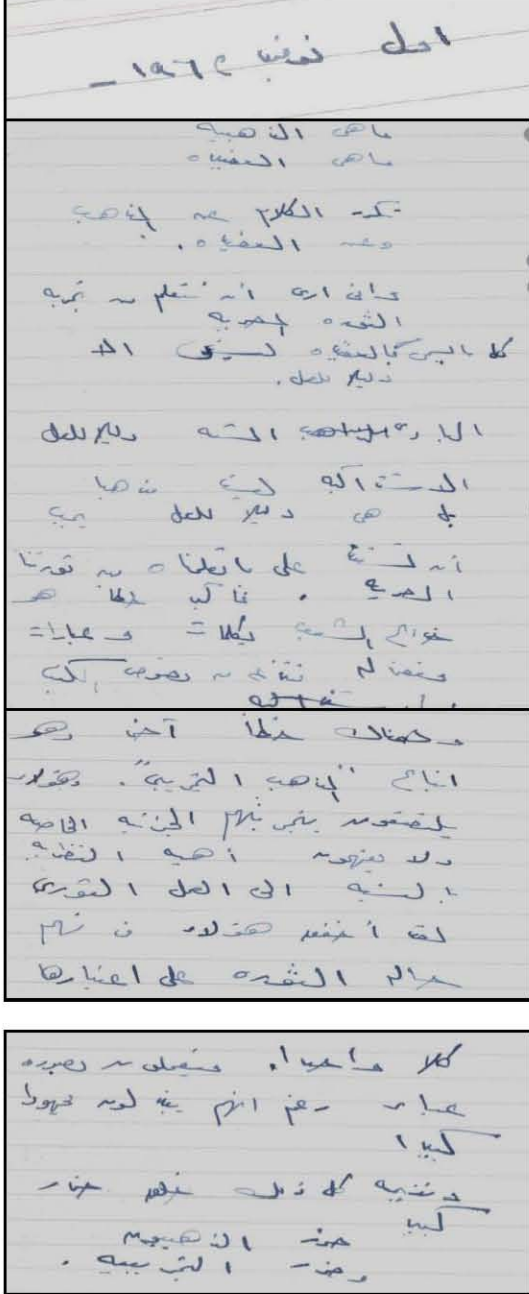


ملاحظات الرئيس عبد الناصر عن المذهبية والعقيدة والتجريبية
وطبيعة الإنسان أول نوفمبر ١٩٦٢ (١)



أول نوفمبر ١٩٦٢

ما هي المذهبية؟

ما هي العقيدة؟

تكرر الكلام عن المذهب وعن العقيدة،
وإنى أرى أن نتكلم من تجربة الثورة المصرية.
كل ما يسمى بالعقيدة ليس إلا دليلاً للعمل.
المبادئ الستة دليل للعمل.

الاشتراكية ليست مذهباً، بل هي دليل
للعمل، يجب أن تستند على ما تعلمناه من
ثورتنا المصرية؛ فأكبر خطأ هو خداع الشعب
بكلمات وعبارات منعزلة، تنتزع من نصوص
الكتب الاشتراكية.

وهناك خطأ آخر، وهو إتباع "المذهب
التجريبى". وهؤلاء يلتصقون بتجربتهم الجزئية
الخاصة، ولا يفهمون أهمية النظرية بالنسبة إلى
العمل الثورى.

لقد أخفق هؤلاء في فهم حالة الثورة، على
اعتبارها كلا واحداً؛ فيعملون بصورة عمياء،
رغم أنهم يبذلون مجهوداً كبيراً.

ونتيجة كل ذلك خلق ضرر كبير..
ضرر المذهبيين.
وضرر التجريبية.

(١) قد تكون بعض هذه الملاحظات من المراجع العديدة التي كان يطلع عليها عبد الناصر، ولكن تسجيلها بخطه له دلالة.

بمعنى انه فقه النظام
المنهج المنهجي
والنزيه
الاجل هو تطلعه فيه
المادة اذ الله القوي
ان حياضه الدنيا
الاجتماعي والشمس ان
تكون ناسه نفع
علاقه الله بالمادة الاجتماعيه
وهو ان الله بالنتاج
وهو ان الله بالنتج
والنتج الله نتج اعضاء
المنهج المنهجي ان ذلك بطريقه

لعبه منعه الى علامه
ان الله منعه الى نظام نظام
العلم من الله في العلم
ان هذا المنهج من
الله العلم هو شكل ايجابي
للمادة العلم ايجابي
بهذا العلم ان الله
النقل الله
الحياه الحياه
الله الله
الله الله

والاجتماعي فالانسان علمه
اجتماعي كائن اجتماعي
الله الله من دونه المنهج الله

وهذا هو العلم الانساني الحياه
منه كونه الحياه الحياه
الله الله على درجه الله
الذوات المختلفه للمادة الله
لجوانب حياه الثقافه
الله الله حياه الحياه

يجب أن نعرف الأخطاء الشخصية
للمذهبية

وللتجريبية.

الذاتية المذهبية تقلل من قيمة الممارسة أو
العمل الثوري.

إن طبيعة الإنسان الاجتماعية والتطور
التاريخي، تستدعي منا أن نوضح علاقة المعرفة
بالممارسة الاجتماعية، وعلاقتها بالانتاج،
وعلاقتها بالنضال الطبقي.

في المجتمع الطبقي ينتهي أعضاء المجتمع،
المنتمين إلى مختلف الطبقات

بصور متنوعة، إلى علاقات إنتاج معينة
مع بعضهم بعضاً.

كلهم يساهمون في الانتاج كي يحلوا
المشكلة عينها.

وليس الإنتاج هو الشكل الوحيد لممارسة
الإنسان الاجتماعية، بل هناك أشكال أخرى..

النضال الطبقي.

الحياة السياسية.

العمل العلمي.

العمل الفني.

وبالاختصار.. فالإنسان يشارك باعتباره
كائناً اجتماعياً في كل دائرة من دوائر المجتمع
الراهنه.

وهكذا يتوصل الإنسان، إلى جانب معرفته
لأمور الحياة المادية، إلى أن يعرف على
درجات مختلفة، الأنواع المختلفة للعلاقات
البشرية؛ بواسطة حياته الثقافية الشديدة الصلة
بحياته المادية.

معناه العلم بالجميع بالارتجاع
 تطور نظره بظهور
 من العلم بالجزء الى العلم بالكل
 من العلم بالجزء الى العلم بالكل
 يجب ان يرتبط النظر بالممارسة
 على اقله ان الممارسة هي التي
 تخلق النظر التي تتجسد في
 الممارسة

معرفة الإنسان بالمجتمع وبالانتاج تتطور
 خطوة خطوة؛ من المعرفة البدائية الى المعرفة
 الراقية، من المعرفة الوحيدة الجانب الى
 المتعددة الجوانب.

يجب أن تربط النظرية بالممارسة؛ على
 اعتبار أن الممارسة هي أساس النظرية، التي
 تخدم الممارسة بدورها.

معناه العلم بالجميع بالارتجاع
 تطور نظره بظهور
 من العلم بالجزء الى العلم بالكل
 من العلم بالجزء الى العلم بالكل
 يجب ان يرتبط النظر بالممارسة
 على اقله ان الممارسة هي التي
 تخلق النظر التي تتجسد في
 الممارسة

يرى الإنسان، بادئ ذي بدء، في عملية
 الممارسة ظواهر الأشياء فقط؛ مظاهرها الفردية
 وعلاقتها الخارجية ببعضها بعضا.

وباستمرار ممارسة الانسان الاجتماعية،
 تتكرر احساسات الشيء وصوره؛ وعندئذ يحدث
 في رأيه تغيير فجائي في عملية المعرفة، ينتهي
 الى تشكيل المفاهيم التي لم تعد تمثل ظواهر
 الأشياء ومظاهرها الفردية أو علاقاتها
 الخارجية.

إن المهمة الحقيقية للمعرفة هي بلوغ الفكرة
 بواسطة الإدراك، بل تفهم تدريجي للتناقضات
 الباطنة الخاصة بالأشياء الموضوعية وقواعدها،
 والعلاقات الباطنة بين هذه العملية...

والمعنى العقلي فنلت علمه بالجميع
 فالمعنى الحسي هو معرفة الشيء
 في ظاهره الفردي
 في ظاهره وهو علمه بالجزء
 بينما العلم العقلي نزلت
 خبره كليه الى الامام
 هو معرفة الشيء في جوهره
 وعلاقاته الاحتمالية

والمعرفة العقلية تختلف عن المعرفة
 الحسية.. فالمعرفة الحسية هي معرفة الشيء في
 مظهره الفردية، في ظاهره وفي علاقاته
 الخارجية.

بينما المعرفة العقلية تؤلف خطوة كبيرة إلى
 الأمام.

هي معرفة الشيء في جوهره وفي علاقاته
 الباطنة.